وإذا تولّى نظامٌ فاسدٌ ظالمٌ الحكم في المجتمع، وقف الجميع موقف السؤال تجاه هذه الحالة من الاستبداد والظلم حتّى يسقط الظالم، أو يؤدّي الإنسان المسلم ما يجب عليه من العمل في المعارضة والجهاد. إنّ الحياة الاجتماعية مسؤولية في الإسلام، لا يعفى منه أحد حتّى يؤدّي ما عليه، أو تسقط المسؤولية بإقدام الآخرين. 11 ـ الحركة والمراقبة للحضور دوران في حياة الأُمة: الدور الحركي، ودور المراقبة. ولابدّ منهما معاً في الساحة. الساحة بحاجة إلى الحركة، و العطاء، والنصيحة، والمشاركة في أداء المسؤوليات، ودعم الأعمال الصالحة وتأييدها، والتعاون في حركة البناء، والتضامن، والتكامل، والتناصر... وهذا هو الدور الأول. والدور الثاني دور المراقبة والنقد، وهي مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وإذا تَخَلّت الأمة عن مراقبة الساحة وما يجري فيها عمّت المنكرات والفساد